

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

قال الله تعالى: (قُلْ لِلنَّاسِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْفُتْرَانِ لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) [32]. وقال: (أَمْ يَفْقَهُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعَتْكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [33]. وقال تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [34]. من جانب آخر يعتبر القرآن الكريم هادياً ومنجياً لجميع البشر، ويمتلك القدرة على إرشاد البشرية من الظلمة إلى نور الهداية، كما يعتبر شافياً للصدور، وبرهاناً إلهياً، وهذا ما تشير إليه الآيات التالية: (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [35]. (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّسْتِ هِيَ أَقْوَمُ...) [36]. (شَهِرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْقُرْآنُ قَانٍ...) [37]. (الَّذِي كَتَبْتُ أَنْ نَزَّلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...) [38].